

تقديم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وبعد ...

فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾^(١) ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾^(٢) .
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾^(٣) .
أما بعد :

فإن النفس البشرية في شوق دائم وتطلع مستمر إلى معرفة المستقبل وكشف ما يدور به ، وهذا مما اختص الله به نفسه ، إذ لا يعلم الغيب إلا الله تبارك وتعالى .

وهذه الخصلة التي في الإنسان - أعني خصلة التطلع إلى الغيب ، هي التي تدفعه - وبقوة - إلى حيايل الدجالين والمشعوذين ، ومُدعى الرسوخ في كشف علم الغيب والاطلاع عليه ، تبارك الله وتعالى عما يشركون .
ومع زيادة التقدم العلمي في عصرنا الحالي ، وانتشار وسائل الإعلام ما بين مسموعة إلى مرئية ومطبوعة ، كانت الفرصة متاحة للدجالين والأفَّاكين والمشعوذين ليُبثَّ إفكهم ودجلهم وجذب الناس إلى شياكلهم وحيايلهم .

(١) آل عمران : ١٠٢ . (٢) النساء : ١ . (٣) الأحزاب : ٧٠ - ٧١ .

إلا أنه في نفس الوقت تقدمت البحوث العلمية لتواجه هؤلاء وتزن ما يقولونه بميزان دقيق ، لتثبت مدى صدقهم أو إفكهم !!!

وفي هذا البحث نتناول - بعون الله تعالى - قصة التنجيم والحظ والطالع منذ البداية وحتى اليوم ، وكذا الوسائل التي ابتدعها المنجمون لكشف الغيب والتنبؤ بالمستقبل - كما يدعون ..، ثم نتناول رأى العلم وتجارب العلماء فيما يقول به هؤلاء ، وأيضاً حكم الدين الحنيف على من يُصدّقهم أو يذهب إليهم ، أو يتعامل معهم ، وغير ذلك مما يتصل بهذا الموضوع . وقد سبق أن أصدرت « مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع » لى ثلاثة كتب - هذا رابعها - وهى :

١ - العلاج الربانى للسحر والمس الشيطانى .
٢ - حسد الحاسدين بين العلم والدين « حقيقة الحسد وعلاج المحسود » .

٣ - تحضير الأرواح وتسخير الجان بين الحقيقة والخرافة .
وهذا الرابع الذى بين يديك الآن وقد أسميته « قراءة النجوم والحظ والطالع بين الحقيقة والخرافة » .

وكعادتنا فى تناول هذه القضايا ، فإننا ولا شك نأخذ فى المقام الأول ما جاء به النبى محمد ﷺ بحذافيره ، لا نزيد ، ولا ننقص ..، ولا نعيد ..، بعيداً عن الدجل والدجالين ، والشعوذة والمشعوذين سائلين الله تبارك وتعالى التوفيق فى العمل ، والعفو عن التقصير .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (١) .

..... والله المستعان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .،

مجدى محمد الشهاوى

دمياط - مصر

فى ١٩٨٩/٧/١ م

(١) الصفات : ١٨٠ - ١٨٢ .